JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الحادي والاربعون
(٣٠٣) (٣٢٨)

حروف المعاني في وصيّة الإمام الكاظم (عليه السلام) لهشام بن الحكم(رض) دراسة نحويّة دلاليّة

م.م. ناجي عبد الزهرة مهدي الوائلي
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية
naji10@uowasit.edu.iq

المستخلص :

يعملُ البعدُ الثالثُ في النّظام اللّغوي لأقسامِ الكلام عملاً كبيراً في بيان المعنى الذي يراد إيصاله ،وإنْ كان لا يتمتّع بالاستقلاليّة كما لدى أخويه الاسم والفعل ، لكنّه يملك قوّةً تعملُ على إيصال المراد الجدّي في إظهار المعنى المرصود وما يكتنفه من معانٍ متعدّدةٍ ، فالحرف له القدرةُ لإعطاء معانٍ أخرى بحسب ما يجيء بعده ، ولكلّ حرفٍ معنى رئيس يتسلط عليه و يهيمن ويعرف به ، وقد وقع الخلاف في حقيقة نيابة الحروف بعضها عن بعض ، منهم من أجاز ذلك وهو الغالب وهذا ما ذهب إليه البصريّون ، ومنهم من لم يرتض ذلك ، والوصيّة المباركة التي أوصى بها الإمام الكاظم (عليه السلام) هشامَ بن الحكم ، اتسمت بمضامين عاليةٍ في بناءِ الإنسانِ فكراً وثقافةً وتربيةً ، وكانت قمّة في الفصاحة والبلاغة والانسجام في النّظم والسّبك . فهي قد اشتملت على جملةٍ من الحروف، وكان أكثرها ذكراً في الوصيّة هو حرف النداء(يا) ؛ لما يحمل من توجّه للخطاب متضمّن معنى الفعل (ادعو) في أسلوب النداء، وقد أُكّدت مواطن من الوصيّة بالحرف (إنّ) ، وذكرت بعدها أختها (لكن) المخفّفة التي تفيد الاستدراك، واستعملت حروف الجر (الباء، وعلى ، وعن) التي تحمل أكثر من معنى بحسب السياق الموجود فيه ، و (لا) التي تأتي للنفي والنهي ويُفهم معناها بحسب القرائن التي ترِدُ معها ، فالنفي يختلف عن النهي والأداة واحدة ولكن المعنى يختلف يحدّده السياق .

الكلمات المفتاحية: حروف ، المعاني ، وصيّة ، الامام، الكاظم ، هشام ، نحويّة ، دلاليّة .

Particles of Meaning in the Will of Imam Al-Kadhim (peace be upon him) to Hisham Ibn Al-Ḥakam (may God be pleased with him): A Grammatical and Semantic Study

Assis.Lec. Naji Abdul Zahra Mahdi Al-Waeli
University of Wasit / College of Education for Humanities
naji10@uowasit.edu.iq

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Abstract:

The third dimension in the linguistic system, which encompasses the categories of speech, plays a significant role in conveying the intended meaning. Even though it does not possess the same independence as its counterparts, the noun and the verb. It nonetheless holds a power that serves to communicate the true intended meaning and to reveal the specific meaning and its various associated nuances. The particle conveys additional meanings depending on what follows it, and each particle has a primary meaning that dominates and distinguishes it. There has been disagreement regarding the possibility of one particle substituting for another: some, predominantly the Basran grammarians, permit this, while others do not accept it.

The blessed will that Imam Al-Kadhim (peace be upon him) entrusted to Hisham Ibn Al-Hakam, in addition to its profound content for building human thought, culture, and character, is a pinnacle of eloquence, rhetoric, and coherence in structure and composition. It contains a number of particles, the most frequently mentioned of which is the vocative particle /يا)ya "O ,("which is used for addressing and carries the meaning of the verb "to call" in the context of invocation. Certain parts of the will are emphasized with the particle/إنّ) inna, "indeed ,("followed by its sister /لكن)lakin, "but ,("in its light form, which indicates exception or correction. Prepositions such as/بـ) bi, "with/by/على) ,("ala, "upon/over ,("and/عن) an "from/about ("are also used, each carrying more than one meaning depending on the context. There is also the style of negation and prohibition represented by/لا) la, "no/not ,("which in Arabic serves multiple functions understood from the context in which it appears. Negation differs from prohibition, even though the tool is the same; the meaning, however, is different.

Keywords:Particles, meanings, will, Imam, Al-Kadhim, Hisham, grammatical, semantic .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المقدّمة:

يعبّر عن الفكر من خلال كلماته ، وتُعرف قيمةُ المتكلّم عن طريق ألفاظه وأفعاله ، وممّا جمع الاثنين وامتاز بها على الخلائق هم محمّد وآله (عليهم السلام) ،فهم ترجمان وعدل القرآن، يعيشُ في روحهم ويتجلّى بهم ،ومن تجلّيات مدرسة آهل البيت (عليهم السلام) الإمام الكاظم (عليه السلام) إذ ينطقُ درّاً بكلامٍ لتلميذٍ هشام بن الحكم (رض) فيرسمُ له نظاماً نثريّاً متماسكاً منتظماً منسجماً، في الفكر واللغة، ويحمل في طياته الفصاحة والبلاغة التي عُرِفوا بها (صلوات الله عليهم) ؛وهذا ما دعانا لدراسة الوصيّة المباركة لما فيها من جوانب لغويّة ، فقد اختصرنا على الجانب النّحويّ، ووقع اخيارنا منه على حروف المعاني التي تمثل ظاهرةً لغويةً في العمل الوظيفي ولاسيما حرف (الياء) و(إنّ) و(لكن) و (لا) وحروف الجرّ التي حملت معانيَ كثيرةً أدّت إلى ربطِ الكلام واتساقِه، فقد تناولنَا في هذا البحث موضوعَ النيابة للحروف عن طريق ذكر بعض معاني الحروف ،ومهّدنا لذلك بكلام حول القسم الثالث من الكلمة وهو الحرف وما له من أثرٍ كبيرٍ في بناء الجملة العربية وربط الكلام مع بيان آراء العلماء في تعريفه .

التّمهيد:

تمثّل الحروف القسمُ الثالث من الكلمةِ أي: مِنْ نظام اللّغةِ العربيّة بحسب التقسمِ المعروف لدى العلماء.

فالحرف لغة :" الحاءُ والراءُ والفاءُ أصولٌ : حدُّ الشيءِ، والعُدول، وتقديرُ الشَّيء" (ابن فارس،١٩٧٢، ٤٢/٢) و ذكر ابن منظور (ت ٧١١هـ) أنّه:" حرْفُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُه وشفِيرُه وحَدُّه، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلاه المُحَدَّدُ ... وحرْفُ الشَّيْءِ: ناحِيَتُه. وَفُلَانٌ عَلَى حَرْف مِنْ أَمْره أَي ناحيةٍ مِنْهُ كأَنّه يَنْتَظِرُ ويتوقَّعُ، فَإِنْ رأَى مِنْ نَاحِيَةِ مَا يُحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ﴾"[الحج : ١١] (ابن منظور ،١٤١٤هـ، ٤٢/٩)و(ينظر: الفيروز أبادي، ٢٠٠٥، ٩٩٧) .

يتّضح من المعنى اللغوي بأنّ الحرف هو حدّ الشيء وطرفه التي يرتسم بها وتتضح معالمه .

اصطلاحاً : ما ذكره سيبويه (ت ١٨٠هـ) في تقسيم وتعريف الكَلِم :" هذا باب علم الكَلِمُ من العربية فالكَلِم: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاء لمعنًى ليس باسم ولا فعل ... فنحو: ثُمَّ، وسَوْف، وواو القسم ولام الإضافة، ونحوها" (سيبويه، ٢٠٠٥، ١٢/١) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أمّا الزجاجي (ت٣٣٧هـ) في تعريفه حروف المعاني فقد كان ناظراً إلى تعريف مَن سبقه نظرة متأمّلٍ ؛ لذا يصرّح بأنّ: "الحرف ما دلّ على معنى في غيره "(الزجاجي ١٩٧٩م، ٥٤) .ولابن يعيش (ت٦٤٦هـ) تعليقٌ لطيفٌ عن تعريف الحرف :" وقولهم: "ما دل على معنى في غيره" أمثلُ من قولِ من يقول: "ما جاء لمعنى في غيره"؛ لأنّ في قولهم: "ما جاء لمعنى في غيره"؛ إشارة إلى العلّة، والمراد من الحدّ الدلالةُ على الذات، لا على العلّة التي وُضع لأجلها، إذ علّةُ الشيء غيرُه" (ابن يعيش، ٢٠١٥م، ٤٤٧/٤) .

والفرقُ الذي ذكره الزجاجُ, واضحٌ، فمعنى الحرفِ هو الكاشفُ عن المعنى لا بنفسهِ وإنّما في غيرهِ . وقد درس علماء النحو الحرف بشيء من الدقّة والتّحقيق في معناه ، فما ذكره السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) من ردّ على تعريف الحرف ؛كاشف عن دراسةٍ دقيقةٍ لمفهوم الحرف إذ قال: "وإن سألَ سائلٌ فقال: لم قال: وحرف جاءَ لمعنى، وقد علمنا أن الأسماء والأفعال جئن لمعانٍ؟ قيل له: إنّما أراد: وحرف جاءَ لمعنى، في الاسم والفعل، وذلك أنّ الحروف إنّما تجيء للتأكيد، كقولك: "إنّ زيداً أخُوكَ "، وللنفي كقولك: " ما زيدٌ أخاكَ " و " لم يقمْ أبوكَ "، وللعطف كقولنا: " قام زيد وعمرو " ولغير ذلك من المعاني التي تحدث في الأسماء والأفعال، وإنّما تجيء الحروفُ مؤثرة في غيرها بالنّفي والإثبات، والجمع والتفريق، وغير ذلك من المعاني" (السيرافي ، د ت،١٤/١) .

التّقسيم الذي طرحه النّحاة للكلام كان محطّ تعليل لكثيرٍ من العلماءِ ومنهم العكبريّ، فقد ذكر علّة تقسيم الكلام إلى ثلاث أقسام "إِنَّمَا علم كَون الْكَلم ثَلَاثًا فَقَط من وَجْهَيْن:

أَحدهمَا: أَن الْكَلَام وضع للتعبير عَن الْمعَانِي والمعاني ثَلَاثَة معنى يخبر بِهِ وَمعنى يخبر عَنهُ وَمعنى يرْبط أَحدهمَا بِالْآخرِ فَكَانَت الْعبارَات عَنْهَا كَذَلِك

الثَّانِي: أَنهم وجدوا هَذِه الْأَقْسَام تعبّر عَن كلّ معنى يخْطر فِي النَّفس وَلَو كَانَ هُنَاكَ قسم آخر لم يُوقف عَلَيْهِ لَكَانَ لَهُ معنى لَا يُمكن التَّعْبِير عَنهُ" (العكبري، ١٩٩٥،١/٤٣) وما ذكره الرضيّ قريب من تلك القسمة العقليّة للكلام التي حصرته بثلاثة أقسام (ينظر : الاسترابادي، ٢٠٠٠،) .

ولعلّ أوّلَ من بدأ بهذه القسمة هو الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) كما صرّح بذلك الزجاجيّ وغيره:" الكلام :اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ " (الزجاجي، ، ١٩٧٩م، ٤٢، ٤٣) .

ولقد طُرِح سؤالُ عند النّحاة القدامى ما معنى كون الحرف معناه في غيره أو ليس في نفسه ؟ والإجابة على ذلك بأنّ أخويه (الاسم والفعل) لهمَا دلالةٌ تختلف، فدلالة كلّ واحدٍ منهما غير متوقّفة على غيره أي: الدلالة في نفسها فقولك (زيد) فدلالته معروفة، أو (يضرب) فدلالته على الضرب في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

نفسه مستحقّة لاتحتاج على غيرها، فلا يمكن تصور دلالة (الباء) على الإلصاق إلاّ مع غيرها أي : تكون مضافة إلى الغير(ينظر:المرادي ، ٢٠١٦، ١١) .

ويطلق على الحروف اسم (الأداة) وعدّها تمام حسّان من قرائن التعليق ولها وظيفة تقوم بها إذ قال:" والتعليقُ بالأداة أشهر أنواع التعليق في اللغة العربية الفصحى، فإذا استثنينا جملتي الإثبات والأمر بالصيغة (قام زيدٌ، وزيدٌ قام، وقم) ولذلك بعض جمل الإفصاح، فإنّنا سنجد كلَّ جملةٍ في اللغة الفصحى على اختلاف تتّكل في تلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة ، ويمكن أن يتّضح والأداة هنا تلخّص معاني النّفي والتّأكيد والاستفهام ... كلّ ذلك بالإضافة إلى ما للأداة من وظيفة الرّبط بين الأبوابِ المفردةِ في داخل الجمل كالذي نجد في حروف الجر والعطف والاستثناء والمعية واو والحال ... كالذي نراه في أداة التعريف" ((حسّان، ١٩٩٤، ١٢٤) .

ولابدّ من بيان مسألة لها مدخليّة في معاني الحروف، هل تنوب الحروف بعضها عن بعض ؟. بمعنى أنّ الحرف ينوب عن الآخر هذه المسألةُ من المسائل الجدليّة في الفكر النّحويّ بين البصريّين والكوفيّين ، ذهب البصريّون إلى أنّه لا يوجد تناوب وإنّما لكلّ حرفٍ له معنى واحد وأمّا المعاني الأخرى للحرف هي من باب المجاز ،أمّا الكوفيون فهم يذهبون إلى جواز أن ينوب حرف عن حرف الآخر؛ ودليلهم على ذلك بأنّ الحرفَ أحدُ أقسامِ الكلام، فكما أنّ الاسم والفعل يؤدّي عدّة معانيَ كذلك الحرف(ينظر: السامرائي ، ٢٠٢٠م ، ٣/ ١٢) . والظاهر أنّ ما صرّح به البصريّون هو الشائع في حروف المعاني .

قسّم العلماء حروف المعاني إلى أحاديّة وثنائيّة وثلاثيّة ورباعيّة وخماسيّة ،أو مفردة ومركبة كما يعبّر عنها بعضهم(ينظر: المالقي ، ٢٠٠٢م، ٤١٥) و(المرادي ٢٠١٦، ٦٨٠) ، ومن الحروف التي وردت في الوصيّة المباركة بشكلٍ كبيرٍ ، وقد وجّه الإمام الكاظم (عليه السلام) الخطاب بها إلى هشام بن الحكم هو حرف (يا) لذا قدّمناه على بقية الحروف وكأنّ الإمام يخاطب كلّ الامّة عن طريق هشام . وقد ذكر نصّ الوصيّة ابن شعبة الحراني وهو من أعلام القرن الرابع في كتابه (تحف العقول عند آل الرسول)وغيره (ينظر: الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٣) .

حرف النداء (الياء) :

وهي من أشهر حروف النّداء وتكون لتنبيه المنادى كقولك: (يا زيد) وهي :(لنداء القريب والوسط والبعيد مسافة وحكماً كالنائم والغافل(ينظر: المالقي ، ٢٠٠٢م، ٤١٥) والياء في الأصل لنداء البعيد ولكن كثرة الاستعمال ينادى بها القريب للتوكيد ،ولإنزال الغافل منزلة البعيد لعدم الانتباه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

لديه والحاضر ينادى بها ،فالوظيفة التي تقوم بها الياء تختلف عن جميع حروف النداء؛ لذا عُدّت أمّ الباب(المرادي ، ٢٠١٦، ٣٥٤، ٣٥٥) . ولم يقيّدْ السّيوطي(ت٩١١هـ) إطلاق (الياء) بقيد وإنّما هي للبعيد والقريب(السوطي، (د ت،٢/ ٣٤)،

ومن السّمات الأخرى التي حظيت بها (الياء) ما ذكره ابن هشام (ت ٧٦١هـ) إذ قال:"وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً ؛ ولهذا لا يقدّر عند الحذف سواها ، نحو: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۖ﴾ (يوسف: ٢٩). ولا ينادى اسم الله عزّوجل والاسم المستغاث وأيّها وأيّتها إلاّ بها، والمندوب إلاّ بها أو بـ (وا)" (ابن هشام ، ٢٠١٨، ٤/ ٤٤٧) .

لهذا الحرف جدليّة في فهم مكانته وتحديد دلالته لدى النحويين ،ربّما لا يأتي بعدها ليس منادى كالفعل أو حرف (ليت) كقوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ (النساء : ٧٣). أو (ربّ) أو (حبذا) فهي للتنبيه. (ينظر: المرادي ، ٢٠٠٦، ٨٢٦) فالاختلاف في تحديد وظيفة التي تقوم بها تؤدي إلى تغير المراد الجدّي من الخطاب المُلقى وتحويله مثلاً من نداء يحمل معنى الفعلية على تقدير (ادعو) إلى مجرّد التنبيه للمخاطب لا يحمل دلالات النداء (ينظر: ابن هشام ، ٢٠١٨، ٤/ ٤٤٩) . ومن السّمات الأخرى قالوا: لا يمكن حذف المنادى بعد (يا) لأنّ الأصل أنّ الياء هي نابت عن معنى الفعل؛ لذا قالوا أنّ المنادى مفعول به في المعنى والتقدير للفعل (ادعو) الذي مثّلته (الياء) ، ففي حالة حذف المنادى كأنّك حذفت الجملة من الفعل المتمثّل بالياء فيذهب المراد إيصاله من مقصد كلام المتكلّم (ينظر: المالقي، ٢٠٠٢م، ٤٥١).

بعد هذه المقدّمة في بيان (يا) وما لها من عمل في التركيب اللغوي ، فقد ذكر الإمام (عليه السلام) (يا) مقترنة باسم هشام أي: (يا هشام) أكثر من ثمانين مرّة ؛ لذا هذا ما دعانا أن نقدّم الكلام حولها . وينبغي أن نعرف أكانَ كلام الإمام (عليه السلام) موجها لهشام أم للإنسان بشكل عام، فظاهر كلامه (عليه السلام) ومراده هو عموم الإنسان ، فكان هشام (رض) الواسطة في نقل الوصيّة المباركة إلى المؤمنين كافة ، فخطابه موجّه لنا لما يحمل من مفاهيم وتعاليم ترسم لك الحياة الطيّبة في هذا الدنيا ، وتزكية للنفس الإنسانية التي هي محل وصول الإنسان إلى الله تعالى بتزكيتها .

فالياء من حروف المعاني وجاءت هنا للنداء في كلّ المقاطع التي ذكرت فيها فقوله (عليه السلام) :

(يَا هِشَامَ بن الحكم) فكلّ أمرٍ عظيمٍ نرى أن حرفَ النداء موجود فيه لبيان عظمة المراد إيصاله ،وحكم المنادى العلم الموصوف بابن أو ابنة جواز رفع المنادى ونصبه ، وقد ذكر العلماء وجهين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

في إعرابه فهذا الزجاج (ت ٣١١هـ) ، لقد تناول المسألة في إعراب قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ) المائدة : ١١٢ . جائز أن يكون موضع " عيسى " نصباً، كما تقول: يا زيدَ بنْ عَمْرو؛ لأنَّ ابْناً إذا أضيف إلى اسمٍ مَعْروفٍ عَلم أو أضيف إلى كُنيةٍ معروفة جُعِلَ وما قبله كالشيء الواحد فجميع النحويين يختارون يا زيدَ بنَ عَمْرٍو، وكلّهم يجيزون: " يا زيدُ بنَ عَمرٍو. وعلى هذا جائز أن يكونَ موضع عيسى موضِعَ اسم مبني على الضمّ) (الزجاج، ٢٠٠٤م، ١٧٨/٢) . وذهب المبرّد(ت ٢٨٥هـ) إلى جواز الضمّ وهو أجود عنده(ينظر : المبرد، ٢٠١٠م،٤/ ٢٣١). لم يذهب بعيدا أبو حيّان (ت ٧٤٥هـ) في نصب المنادى مع جواز الضمّ(ينظر : الأندلسي ، ٢٠٠٢م، ١٣/ ٢٦٣) .

نلحظ أمراً في الوصيّة أنّه ذكر اسم هشام واسم والده فقط في بداية الوصيّة المباركة، أمّا بقية النداءات الموجّه لهشام ذكرت من دون اسم والده فقوله (عليه السلام) : (يَاهِشَامُ) هنا منادى مبنى على الضم في محلّ نصبٍ ، نذكر بعض هذا النداءات عن طريق حرف النداء فقوله عليه السلام : (يَاهِشَامُ، ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَرَغَّبَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) هنا دعوة إلى السّعي والرغبة بالآخرة عن طريق الياء؛ لأنّ معناها ادعوك يا هشام، فدلالة الحرف مقترنة بما بعدها وكذلك قوله (عليه السلام) :(يَا هِشَامُ، ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ)و (يَا هِشَامُ، ثُمَّ مَدَحَ الْقِلَّةَ فَقَالَ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ)و (يَا هِشَامُ، إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ) إلى آخر الخطابات الموجّة إلى هشام .فالياء احتلت مكانة واسعة في ربط الكلام والاتساق النّصي بين العبارات .

إنّ وأخواته :

أوّلاً: (إنّ)

تأتي على قسمين الأوّل : تفيد توكيد الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر : نحو" إنّ زيداً ذاهبٌ " ، وإنْ ذهبَ بعضهم إلى أنّ الخبر مرفوع وهي لم تعمل فيه شيئًا. الثاني : ما ذكره سيبويه والأخفش وغيرهم هي حرف جواب بمعنى (نعم)(ينظر: المرادي ، ٢٠١٦، ٣٩٣، ٣٩٧) .

لها جملة من الأحكام : الأوّل : لا يجوز حذف اسمها كونه عمدة في الكلام ،إلاّ في الشّعر وإنْ جوّز بعضهم بغير الشّعر حذفه . ثانياً: لا تدخل مبتدأ في معنى الاستفهام وكذلك(كم)الخبرية ومعنى الشرط وما التعجبية ، وخبر (إنّ) لا يكون (كم) الخبرية ولا يكون جملة طلبية لا تتحمّل الصّدق والكذب .رابعاً: انفردت (إنّ) و(لكنّ) عن أخواتها بدخول اللام في خبرها وكذلك تدخل على اسمها بشرط الفصل بينهما وبينه كقوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ البقرة: ٢٤٨ . حكم المعطوف على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

اسمها جواز الرفع ،نحو(إنّ زيداً قائمٌ وعمرو) خامساً: إذا خفّفة بطل عملها إلاّ قليلاً ، خلافاً لما ذهب إليه الكوفيون بكونها في حالة تخفّف عندهم نافية ، أي: (إنْ) المشدّدة لا تخفّف . سادساً : جواز اتصال نون الوقاية فيها. سابعاً : يبطل عملها في حالة اتصالها بـ (ما) الزائدة (المالقي ،٢٠٠٢م ١٢٣)و(ينظر: المرادي ، ٢٠١٦، ٣٩٣، ٣٩٥)و(ينظر: ابن هشام،١٠١٨م، ١/ ٢٢٧) . وقد ذكر لـ(إنّ) عشرة أنحاء في الكلام عزفنا عن ذكرها خشية الإطالة (ينظر:المرادي، ٢٠١٦ ، ٤٠٠) .

تتضح الحاجة من استخدام اسلوب التوكيد عن طريق الأدوات أو غيرها ، فاللّغة نظام لا اعتباطية فيه، فاستعمالها للتوكيد يراد إيصالها لأهميتها أو لدفع إنكار يختلج النفوس ، فعن طريق التوكيد يدفع هذا الإنكار، ولذا نذكر قصةً لما لها من فائدةٍ وإيضاحٍ تبيّن مكانة التأكيد :"رُوِيَ عن ابن الأنباريّ أَنه قال: ركبَ الكنْديُّ المتفلسِف إلى أبي العبّاس وقال له: إني لأَجِدُ في كلامِ العَرب حَشْواً! فقال له أبو العباس: في أيّ وضع وجَدْتَ ذلك؟ فقال: أَجدُ العربَ يقولون :"عبدُ الله قائمٌ"، ثم يقولون "إنَّ عبدَ الله قائمٌ"، ثم يقولونَ: "إنَّ عبدَ اللهِ لقائمٌ"، فالألفاظُ متكررةٌ والمعنى واحدٌ. فقال أبو العباس: بل المعنى مختلفةٌ لاختلافِ الألفاظِ، فقولُهم: "عبدُ الله قائمٌ"، إخبار عن قيامه، وقولهم: "إن عبدَ الله قائمٌ"، جوابٌ عن سؤالِ سائلٍ، وقوله :"إنَّ عبدَ اللهِ لقائمٌ"، جوابٌ عن إنكارِ مُنْكِرٍ قيامَهُ، فقد تكرّرت الألفاظُ لتكرُّرِ المعاني. قال فما أَحَارَ المتفلسِفُ جواباً"(الجرجاني ، ١٩٩٢، ٣١٥).

فقد اتّضحت فائدة التوكيد وما له من مدخليّة في استعمال (إنّ) لتأكيد معنى الجملة ، فهو يوجز ويختصر ما ينبغي أن يتكرّر : "فائدةِ "إنَّ" و" أنَّ"، وطَرَفٍ من الفرق بينهما. فأمّا فائدتهما، فالتأكيدُ لمضمون الجملة، فإنّ قولَ القائل: "إنّ زيدًا قائمٌ" ناب منابَ تكرير الجملة مرتّيْن، إلّا أنّ قولك: "إنّ زيدًا قائمٌ" أوْجَزُ من قولك: "زيدٌ قائمٌ زيدٌ قائمٌ"، مع حصول الغرض من التأكيد. فإنْ أدخلتَ اللام، وقلت: "إنّ زيدًا لَقائمٌ"، ازداد معنى التأكيد، وكأنّه بمنزلة تكرار اللفظ ثلاثَ مرّات"(ابن يعيش، ٢٠١٥، ٨/ ١٠٢، ١٠٣)؛ لذا لا يوجد تغير لمعنى الجملة إنّما هي إضافة من أجل إيصال مضمون الجملة(ينظر: الرضي ، ٢٠٠٠، ٦/ ٩٨) . قال ابن النّاظم :" إنّ لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه أو الإنكار له " (ابن الناظم ، ٢٠٠٠، ١١٦) .

ومن فوائد (إنّ) أنّها تفيد الربط أي ربط الكلام بعضه ببعض حتى إذا حذفته بآنَ الخللُ في الكلام كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ سورة البقرة: ٣٢. فقليل من التأمّل نجد الميزة التي أوجدها الربط عن طريق (إنّ) ربط ماقبلها بما بعدها، وكذلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الشّعور بالعظمة وانسجام الكلام وحالة الاعتراف المؤكّد من الملائكة والإذعان بعدم علمهم، والربط في الكلام جعل الصورةَ والمبدأ الذي نطق به الملائكة واحداً.(ينظر: الجرجاني ، ١٩٩٢، ٣١٧)) و(ينظر : السامرائي، ٢٠٢٠م، ١/ ٣٦٤) . فهناك علاقةٌ كبيرةٌ بين أجزاء الكلام مع وجود (إنّ) المؤكدة قال حميدة :"وعلاقةُ التأكيد للَّفظي بالمؤكد علاقة إرتباط وثيقة تُغني عن الربّط بينهما بأداة أو ضمير بارزٍ؛ لأنّها تنشأ بطريق تكرير الكلمة أو الجملة هي علاقة بين الشيء ونفسه" . (حميدة ١٩٩٧، ، ١٨٩). ومن الفوائد الأخرى لـ (إنّ) أنّها تفيد التعليل كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴾ البقرة: ١٦٨. فالعلّةُ واضحةٌ من عدم إتباع خطوات الشيطان (ينظر: السامرائي ، ٢٠٢٠م، ١/ ٣٦٥).

وتكسر همزتها في مواضع ذكرها العلماء (ينظر: ابن عقيل ، ٢٠٠٢م، ١/ ٣٢٤)و(ينظر: السيوطي ٢٠٠٧م، ٢/ ٦٢) .

ومّما ورد في الوصيّة المباركة قوله (عليه السلام) مفتتحاً كلامه **:"إنّ الله يبارك وتعالى بشّر أهلَ العقل والفهم في كتابه فقال** : **﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ يا هشامَ بن الحكم إنَّ عَزّ وجلّ أكملَ للناسِ للحُججَ وأفضَى إليهم بالبيانِ ودلّهم على رُبُوبيّته بالأدلّاء فقَالَ ﴿وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِلَى قَوْلِهِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.(الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٣) .**

أعظم وأوّل ما خلق الله تعالى هو العقل ، لذا بدأ (عليه السلام) بأعظم مخلوق مقترنا بالبشارة لإصحاب العقل، به تقام الحجج و يعرف به الله ويعبد وهو الدليل إليه، وأنّ قيمة الانسان ما يملكه من العقل وتوظيفه بالشكل الصحيح بحسب مراد الله تعالى ، والمحافظة عليه من المؤثرات التي تجعله اسيراً كما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "كَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ"(الرضي، ٢٠٠٦م، ٤٨٨) استدعى عظم الأمر أنْ يكون مؤكّداً واشار إليه بشكل قوي؛ لذا أبتدأ والله العالم الإمام (عليه السلام) كلامه بالتأكيد بـ(إنّ) مع الجملة الاسمية التي هي تعتبر من الجمل المؤكدة ،هو من أقوى المؤكدات لأهمية ومكانة العقل الذي يعد محور وجود الإنسان وهذا الكلام الذي أردفه الإمام (عليه السلام) بالآية القرآنيّة ما هو إلا بيانٌ لمراد الله تعالى بلغة توضيحية للمتلقي إذ يعد تناصاً قرآنياً مؤكداً بالحرف (إنّ) ومن ثمّ بالآية القرآنية كلّها ، فهو في مقام تقوية المفهوم وترسيخه في ذهن المتلقي .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ولو حذفنا (إنّ) من الكلام لأصبح موجهًا إلى خالي الذهن أو لعالم تريد أن تذكره ، فلا يكتسب المكانة المثيرة للاهتمام فهو خبر، لكن مع دخول (إنّ) تجد الكلامَ له قيمةٌ وأهميةٌ كبيرةٌ ، يراد إفهامهما والتأكيد عليها لدى المُخاطب فيها تأكيدٌ لمضمون الجملةِ وتوجه لإخبارك أيّها المخاطب . قال الأزهري (ت٩٠٥هـ) في بيان دخول (إنّ) المكسورة على الكلام والمخَاطب عالمٌ :"فإن كان المخاطب عالمًا بالنّسبة، فهما لمجرد توكيد النسبة. وإذا كان مترددًا فيها، فهما لنفي الشك عنها وإن كان منكرًا لها، فهما لنفي الإنكار لها، فالتوكيد لنفي الشك عنها مستحسن، ولنفي الإنكار واجب، ولغيرهما لا"(الأزهري ، (د ط) ،٢/ ٥٢) .نرى الجملة الأولى والثانية اسمهما المنصوب كلمة (الله) ، وخبرهما الجملة الفعلية فقوله (عليه السلام) :"إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ..." و " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ " .

ومنه قوله (عليه السلام) :"**يَا هشامُ، إنّ لقمانَ قالَ لابنهِ تواضعَ للحقّ تكن أعقل النّاس يا بنيّ إنّ الدنيا بحرٌ عميقٌ قد غرِقَ فيهِ عالمٌ كثيرٌ فالتكن سفينتُكَ فيها تقوى اللهِ وحشوهَا الإيمانَ وشراعُها التوكّل وقيّمُها العقلَ ودليلُها العلمَ وسُكّانُها الصّبرَ**" . (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٦)

ما فائدة الخبر بنقل الإمام (عليه السلام) كلام لقمان (عليه السلام)؟ لعلّه أراد أن يعطي ضابطة يجب على كلّ النّاس التحلّي بها وهي (التواضع) والابتعاد عن التكبر الذي هو في الحقيقة وهمٌ يبعد الإنسان على الدائرة الإلهية وصاحبه يعيش حالة مرضية ، ولو التفت قليلا على أصل خلقه ونهايته لما تكبر لو كان عاقلاً . ثم ينتقل في وصف الدنيا عن طريق تشبيهها بالبحر وصفة البحر بأنّه عميق مغرق ، فدلالة على عدم الخروج منه ، ولكن الخلاص والنجاة من هذا الأمر المهول بست أمور ترسم طريق الوصول إلى الله ورضاه فالتشبيه الجميل من أجل مسيرة الإنسان في هذه الحياة الدنيا . إنّ التأكيد أمرٌ ضروري عادة في هكذا مواضع فالإنسان على الرغم من علمه بخطورة الدنيا ولكن غالباً يعيش حالة الغفلة ويأخذ به بالاستدراج من حيث لا يشعر، فالدنيا ملمسها ليّن، جاء هنا التأكيد مناسباً جداً؛ لعظمة الأمر وهوله وصعوبته ، وهو في الأمر نفسه قامت (إنّ) بربط في الكلام بين مقدمه وتاليه فالتواضع منجي من غرق الدنيا الوهم وهو مرحلة من معرفة النّفس، وكلّ ما يملك الانسان من عطايا من علمٍ أو مالٍ أو جاهٍ وغيرها هي من الله تعالى ،فلا يتكبّر وفي حالة التكبّر يغرق بهذه الدنيا .و(**إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ**) جاء التأكيد على الجملة الاسمية اسمها (الدنيا) وخبرها (بحرٌ) وقد وصف بـ (عميقٌ) وفائدة هذه الصفة هي توضيح الموصوف؛ لأنّ كما هو معروف الصفة إذا كان الموصوف معرفة افادة التوضيح .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ثانياً: (لكنْ) المخفّفة :

هي حرف يفيد معنى الاستدراك يأتي بعد نفي، وإذا تقدم الكلام الواجب لا يغني عن ذلك إلاّ إذا كان الكلام تاماً نحو : خرج زيدٌ لكنْ عمرو لم يقم(ينظر: الزجاجي ، ١٩٨٦، ١٥، ١٦) . وذُكر بأنّها مخففة من الثقيلة الداخلة على الجملة الأسمية فلا تعمل النّصب والرفع في الجملة، والمعنى الآخر بأنّها مخففة بالأصل فلا عمل لها سواء أنّها حرف ابتداء يفيد الاستدراك فهي غير عاطفة وأن كان يجوز دخول الواو عليها ،وذهب بعضهم بأنّها في حالة دخول الواو تكون عاطفة جملة على جملة وهو ما يفهم من ظاهر كلام سيبويه ، واشترطوا في كونها

حرف عطف أمرين الأوّل: يتقدمها نفي أو نهي (ما قام زيدٌ لكن عمرو) ، والآخر عدم اقترانها بالواو (ينظر: ابن هشام، ٢٠١٨،٣/ ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠) . وفي بيان كونها حرف عطف اختلفت الأقوال ، منها بأنّها هي حرف العطف واشترطوا عدم دخول الواو أو أنّها حرف عطف والواو زائدة أو مخير بأن تذكر الواو معها أو لا (ينظر: المرادي ، ٢٠١٦، ٥٨٨) .

وردت (لكنْ) في الوصية المباركة أكثر من مرة ومنه قوله الإمام (عليه السلام) في الوصية المباركة :**"يا هشامُ ، إنّ كلَّ النّاسِ يُبْصرُ النّجوم ولكن لا يهتدي بِها إلّا من يعرفُ مَجاريَهَا ومنَازلَهَا وكذلِك أنْتُم تدرسُونَ الحكمةَ ولكنْ لا يهتدِي بِها منكُم إلاّ منْ عَمِلَ بها" .(الحرّاني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٢) .**

الاستدراك الذي عملته (لكنْ) بين الثبوت المقدّم عليها والنفي المتأخر عنها لدفع توهّم بأنّ كلّ من يبصر النّجوم يمكن أن يكون من المهتدين إلى الطريق وهذا لا يتحقّق من خلال البصر بالنجوم وإنّما يكون بما يعرف مجاريها ومنازلها أي : يكون بصيراً عالماً لا فقط مبصراً ، ثمّ استدراك آخر له علاقة مع الأوّل بأنّ دراسة الحكمة غير كافية بأن يكون الشخص مهتدياً إلى الصواب إلاّ إذا عمل بها فالمعرفة النّظريّة غير كافية إلى هداية الإنسان وقبول عمله وتوفيقه في هذه الحياة . أنّ الملاحظ في الوظيفة التي قامت بها (لكن) هي ربط الجمل وانسجام النّص من خلالها المتمثّل بالإثبات والنفي في المعنى المراد إيصاله . و(لكن) لا عمل لها لأنّها مخففة

ومنه قوله (عليه السلام) : **"عَظِّمِ الْعَالِمَ لِعِلْمِهِ وَدَعْ مُنَازَعَتَهُ، وَصَغِّرِ الْجَاهِلَ لِجَهْلِهِ وَلَا تَطْرُدْهُ وَلَكِنْ قَرِّبْهُ وَعَلِّمْهُ"** أنّ تصغير الجاهل لازمه الطرد فمراد الإمام (عليه السلام) من الاستدراك بـ (لكنْ) هو التأني في المعاملة مع هكذا اصناف من النّاس ، فالعمل الذي قامت به الكن هو استدراك ماكان لازمه الطرد فدفعته ، وكلامه (عليه السلام) عن فضل العلماء وكيف التعامل معهم يعطي صورةً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

رائعةً لمنزلتهم بين الناس، ثم عروجه بالخطاب إلى الجاهل الذي هو نقيض العالم وكيف التعامل معه . و(لكن) حرف ابتداء

ومنه قوله عليه السلام :"**وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعِ الْمُتَوَاضِعِينَ بِقَدْرِ تَوَاضُعِهِمْ وَلَكِنْ رَفَعَهُمْ بِقَدْرِ عَظَمَتِهِ وَمَجْدِهِ وَلَمْ يُؤْمِنِ الْخَائِفِينَ بِقَدْرِ خَوْفِهِمْ وَلَكِنْ آمَنَهُمْ بِقَدْرِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ وَلَمْ يُفَرِّجِ الْمَحْزُونِينَ بِقَدْرِ حُزْنِهِمْ وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَمَا ظَنُّكَ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ**" الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٩) جاء الاستدراك ب(لكن) في ثلاثة مواضع كلّها تبيّن عظمة الله تعالى وكرمه الغير محدود وعدم مقابلته بالمثل لكلّ من يعمل صالحاً يرضاه ، فالمتواضع المنزلة التي يرفعه بها بكرمه لا بمقدار تواضعه ولكن بمقدار عظمته الغير محدودة ، وإيمان الخائفين لا لأنّهم خافوا ثم آمنهم بمقدار ما يحملون من خوف إنّما بمقدار كرمه ، وكذلك في الفرج عن المحزونيين ففرجه بسبب رأفته ورحمته عليهم ، كل هذا الاستدراكات دلالتها التي قامت بها (لكن) هي نفي ما يتوهم بالذهن بأنّ الناس ينالون هذه المنزلة بسبب عمل من الاعمال وان كانوا مستحقين الأجر، ولكن المنزلة العالية التي ينالونها لم تكن كما يتصور لكم وإنّما هي كلها من عطاءات الله تعالى وكرمه .

حروف الجر

أولاً: ((الباء))

من الحروف التي تأتي زائدة وغير زائدة ، وذكروا لغير الزائد ثلاثة عشر معنى والزائدة تسع معانٍ ، والمعنى الأصلي لها هو الإلصاق حتى أنّ سيبويه لم يذكر معانيَ أخرى غير الإلصاق ، ثُمّ قسّم الإلصاق على قسمين: الحقيقي : مثل : أمسكت الحَبلَ بيدي، والآخر: مجازي: مررت بزيد (ينظر : المرادي ٢٠٠٦، ٣٦) .

وقد وردت (الباء) في الوصيّة المباركة في موارد كثيرة منها:

أولاً: الإلصاق: وهو المعني الأصلي للباء حتى عُدّ ليس لها معنى إلا الإلصاق وسائر المعاني ترجع إليه (ينظر: سيبويه، ٢٠٠٤، ٤/ ٢١٧) ومنها قوله (عليه السلام) : "**وَعَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارَ مَحْفُوفَةٌ بِالشَّهَوَاتِ** "جاءت الباء للإلصاق فلا ينفك أحدهما عن الآخر في نيل الجنّة ملازمة للمكاره ملتصق بها هذا المفهوم الذي أعطته الباء ، وكذلك النّار ملتصق بها الشهوات ، كلاهما لا يفارق الآخر. و **(بِالْمَكَارِهِ) متعلق (بمحفوفة)و(الشهوات) متعلقب بـ (بالمكاره).والجار والمجرور متعلق (بمحفوفة)**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ثانياً : التعليل أو السببيّة : وتأتي الباء للتعليل تكون بين طرفين السّبب والنتيجة أو علّة ومعلول في أنتاج المفهوم المراد وتتضمن معنى (اللام)، نحو : قوله تعالى : ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ**﴾ البقرة: ٥٤ . فظلم النفس بيدكم وسببه هو اتخاذكم العجل فالباء جاءت بمعنى العلّية (ينظر: المرادي، ٢٠١٦، ٣٩) . ومنه **قوله (عليه السلام) : "يَا هِشَامُ، مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَى ثَلَاثٍ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ :مَنْ أَظْلَمَ نُورَ فِكْرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ وَمَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ**" (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٦) دلالة ثلاثة مبادئ ذكرها الإمام (عليه السلام) تساعد على هدم العقل وجاءت (الباء) تعلّل وتبين سبب هدم العقل فـ (أَظْلَمَ نُورَ فِكْرِهِ) ؛بسبب (طُولِ أَمَلِهِ)، و(وَمَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ)؛ بسبب (بِفُضُولِ كَلَامِهِ) (وَمَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ)؛ بسبب(فُضُولِ كَلَامِهِ) . فـ (بِطُولِ أَمَلِهِ) الباء حرف جر و(طول) اسم مجرور متعلق بخبر محذوف وهو مضاف و(أملِهِ) مضاف إليه، والهاء ضمير مبني في محل جر بالإضافة .و (الجار والمجرور (بفضول كلامه) متعلق بالفعل (محا) .

ثالثاً : البدلية : ولها علامة كما ذكر المرادي " أن يحسن في موضعها ((بدل)) " (المرادي، ٢٠١٦، ٤٠) . ومنها قوله (عليه السلام) :**"أَمَا إِنَّ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا" جاءت** (الباء) بمعنى البدلية أي: لا تبيعوا أبدانكم بشيء بدل الجنّة ، فالجنّة هي مراد الإنسان المؤمن الذي يسعى إليه، فكلّ شيء دونها لا قيمة له . والجار والمجرور (بغيرها) متعلّق (تبيعوها)

رابعاً: الاستعانة : وهي كما يعبّر بأنّها داخلة على آلة التي يقوم به الفعل أي الموجد للحدث (ينظر: المرادي ، ٢٠١٦، ٣٨) و(ينظر: ابن هشام ، ٢٠١٨م،٢/ ١٢٦) . ومن موارد الاستعانة قوله (عليه السلام) : **"لَوْ وَجَدْتُمْ سِرَاجاً يَتَوَقَّدُ بِالْقَطِرَانِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ لَاسْتَضَأْتُمْ بِهِ" (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٢)** و" القَطِرَانُ والقِطْرَانُ: لُغَتَانِ، وَهُوَ يَتَحَلَّبُ من شَجَرِ الأَبْهُلِ، يُطْبَخُ، فَيَتَحَلَّبُ مِنْهُ" فهو سائل يستخرج من هذه الأشجار يساعد على الاشتعال، يستعين به السراج للاشتعال، وورد مورد ثانٍ يدل على الاستعانة في عبارة (به) فهنا الباء تفيد للاستعانة بالمصباح فالظلمة تنكشف عند الاستعانة بالسراج .

والجار والمجرور (بالقطران) متعلق بالفعل (يَتَوَقَّدُ) .

وكذلك قوله (عليه السلام) : "يَا هِشَامُ، نُصِبَ الْخَلْقُ لِطَاعَةِ اللهِ وَلَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَالطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَالتَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ" (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٧) لو نظرت إلى دلالة هذا النّص

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المبارك لوجدت الباء تدل على الاستعانة ،ولولا هذه الاستعانة لما كان لدينا هذه النتائج فقوله (عليه السلام) : (وَلَا نَجَاةَ)إِلَّا (بِالطَّاعَةِ) أي :لا توجد نجاة للإنسان إلاّ بالاستعانة بالطاعة ،و (وَالطَّاعَةُ) لا يمكن لها أن تكون بالشّكل الصحيح إلاّ بالاستعانة (بِالْعِلْمِ) ، (وَالْعِلْمُ)لا يتحقّق إلا بالاستعانة (بِالتَّعَلُّمِ) وهذا التعلّم لا يمكن الحصول إليه ألاّ بالاستعانة (بالتعقل) وفي نهاية المطاف يرجع كلُّ ما ذكره (عليه السلام) إلى العقل وهو قطب الرحى الذي أبتدأ الوصيّة (عليه السلام) به ، فالدور الذي لعبته (الباء) علاوة على دلالتها على الاستعانة فأنّها تدلّ على ربط الكلام بعضه مع بعض وتخرج لنا محورية الاستعانة التي مثلها حرف الجر من تكراره في النّص المبارك والانسجام النّصي الذي أحدثته داخل الوصية المباركة . والجار والمجرور (بالطاعة) متعلق بخبر محذوف، وبالعلم متعلق بخبر محذوف، و (بالتعلّم) متعلق بخبر محذوف، و (بالعقل) متعلق (التعلّم) .

ثانياً: ((على)) :

على حرف جرّ يدلّ على الاستعلاء لدى مشهور النّحاة يخفض ما بعده ، وتأتي اسماً إذا سبقها حرف الجر (من) وتكون بمعنى (فوق) ،وأنّ (من) من طبيعته أن يخفض ما بعده فتعيّن أنّ ما تدخل عليه اسما ، ولم يقبل الكوفيون هذا القول وزعموا بأنّها (مِن) تدخل على بعض الحروف الأخرى وليس منحصراً دخولها بـ(على)، فهي تبقى على حرفيّتها حتّى لو دخل عليه حرف الجر (من) ، وبعضهم ذهب إلى أنّها على الاشتراك اللفظي ؛ لأنّ الحرف لا يتصرف ولا يتصرف منه ، وأنّ جريانها مجرى الاسم بسبب كثرة الاستعمال .ومعناها الملازم لها الاستعلاء أمّا يكون حسيّا كقوله تعالى : ﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ﴾ الرحمن : ٢٦ أو معنويّا كقوله تعالى : ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾ البقرة: ٢٥٣ . ومن معانيها المصاحبة بمعنى(مع) كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ البقرة: ١٧٧ . ومنها: المجاوزة كقول الشاعر : إذا رَضِيَت عليَّ بنو قُشَيرٍ لعَمرُ اللهِ أعجَبَني رضاها .

، ومنها التعليل ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾ البقرة: ١٨٥ . ومنها الظرفية بمعنى (في) كقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ﴾ . ومنها موافقة (مِن) ، كقوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴾ المطففين : ٢. وبعضهم قال بزيادتها للتعويض (ينظر: الأندلسي، ٢٠٠٢م، ١١/ ٢٢٩) و(المرادي، ٢٠١٦، ٤٧٠) . لم تخلُ الوصيّة المباركة من بعض هذه المعاني التي تحملها (على) لتؤدي وظيفة مناسبة في التركيب اللغوي الدال على الاستعلاء ، ومنها قوله (عليه السلام) :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أولاً : الاستعلاء :

"يَا هِشَامُ، مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ الْأَرْضِ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَانِهِ وَاسْتَطَالَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ" .(الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٧) دلالة الاستعلاء الذي حملته (على) وبيّنته هو استعلاءٌ معنويٌّ حالة نفسيّة تدلّ على حالة مرضيّة ومعصية في آنٍ واحد فقد نهى المعصوم(عليه السلام)عن هكذا حالات فهي محاربة ومنازعة لله تعالى حالة التكبر على الإخوان ، ودلالة (على) ظاهرة للاستعلاء وهو المعنى الأصلي لها .و الجار والمجرور (على إخوانه) متعلق بالفعل (تكبر) .

ومنه قوله (عليه السلام) : **" يَا هِشَامُ، إِيَّاكَ وَالْكِبْرَ عَلَى أَوْلِيَائِي وَالِاسْتِطَالَةَ بِعِلْمِكَ فَيَمْقُتُكَ اللَّهُ ... "(الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٧) كذلك دلالة (على) الاستعلاء** على الأولياء الذين نسبهم إليه بقوله : (أوليائي) فالنتيجة هي المقت من الله (عز وجل) هي في منتهى الخطورة وعدم التوفيق والخروج من الرحمة الإلهية . والجار والمجرور متعلق بـ (الكِبَر) .

ثانياً: الاستعانة: بمعنى (الباء) ومنه قوله (عليه السلام) : **"وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبْصِرُهَا وَيَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ" . (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٨) لا يمكن معرفة الله إلا بالتعقل الذي يولد اعقاد القلب وهو بدوره تكون المعرفة ، فلا استعانة بالمعرفة إلا بالتعقل والانعقاد ، فـ(الباء) دلتها على الاستعانة** . والجار والمجرور متعلق بحال .

ثالثاً: وترد بمعنى المصاحبة (مع) كما في قوله (عليه السلام) **" وَإِنَّ أَصْبَرَكُمْ عَلَى الْبَلَاءِ لَأَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا" (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٣هـ)** فحالة المصاحبة التي قرنت الصبر مع البلاء من الصفات المحمودة الكاشفة عن قيمة الإنسان وبصيرته، فالوظيفة التي يقوم بها حرف الجر (على) تجعل انسجاما تاماً بالمراد المقصود إيصاله للمتلقي عن طريق استعمال معنى مناسب للمعنى المرصود في النّص المبارك . والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف .

رابعاً: بمعنى (اللام) للتعليل :

ومنه قوله (صلوات الله عليه) : **"يَا هِشَامُ، اصْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَاصْبِرْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُوراً وَلَا حُزْناً وَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ" (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٦)** وردت (على) بمعنى السببية ، التي من أجلها يكون الصبر(اصْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ) أي : اصبر على ما تلقيه من الظروف والحوادث في حياتك من أجل طاعة الله وهي العلّة الغائية لهذا الصبر ؛لإنّها هي المبتغى والمراد في هذه الدنيا فناسب أن تكون (على)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بمعنى (اللام) أي السبب أو التعليل للصبر ولماذا أنا أصبر فجاء الجواب من أجل طاعة الله تعالى . والجار والمجرور متعلق بالفعل (اصبر).

خامساً : بمعنى (في) الظرفية

وأمّا (على) في قوله (عليه السلام) :"**فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا**" (**الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٦**) أي: أنّ صبرك في فترة من الزمن و(على) بمعنى (في) أي: أصبر في تلك الساعة فهي حالة من الظرف الزمني ، وظيفة حرف الجر المناسبة بالكلام لما تحمل من معنى منسجم ومتصل في التركيب اللغوي ليجعل السياق فيد دلالة على المراد إيصاله فمناسبة الظرفية والساعة واضحا وبيّن . فيكون الصبر في فترة زمنية معروفة . والجار والمجرو(عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ) متعلق بفعل الأمر (اصبر) ، دلالة (على) الظرفية فالصبر مقيّد بفترة من الزمن والزمن فيه دلالة على الظرفية فصبرك لفترة زمنية يعطي نتائج مرضيّة عند الله تعالى .

ثالثاً: (عن) :

وهي من الألفاظ المشتركة تأتي حرفاً وتأتي اسماً، وشرط كونها اسماً أن يدخل عليها حرف الجرّ (من) وتكون بمعنى (جانب) . ولها أكثر من معنى بكونها حرفاً ، فالأوّل : هو المعنى الأصلي لـ (عن) المجاوز والبعد ، نحو: (سرتُ عن المدينة) ، والثاني : البدل كقوله تعالى ": ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾ البقرة: ٤٨ ، والثالث : الاستعلاء بمعنى (على) كقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾ سورة محمد : ٣٨ ، والرابع : الاستعانة وتكون بمعنى (الباء) نحو : (رميتُ عن القوس) ، والخامس : التعليل كقوله تعالى : ﴿ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾ هود:٥٣ أي: بسبب قولك . والسادس : تأتي بمعنى (بعد) كقوله تعالى : ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ الانشقاق : ١٩ أي: بعد طبق ، والسابع : تكون بمعنى (في) . وهذه المعاني التي ذكرها النحاة للحرف ولا سيما الكوفيون ذهاب لهذه المعاني وإن اعترض بعضهم عليها (ينظر: المرادي ، ٢٠١٦، : ٢٤٥) . ومن الموارد التي ذكرت في الوصيّة المباركة :

أولاً: المجاوزة وهو المعنى الأصلي نحو، قوله للإمام (عليه السلام) :"**يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللَّهِ عَمَلُكَ وَأَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ عَقْلَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ وَأَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلَبَةِ عَقْلِكَ**". (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٧) جاءت (عن) بمعنى المجاوزة أي: تجاوزت أمر ربّك وترك ما أمر به تعالى واطعت الهوى، فكلّ طاعة للهوى هي مجاوزة لأمر المولى تعالى، وتبقى زكاة العمل متوقفة على الطاعة لأوامر الله تعالى، فأيّ تجاوز يقابله عدم التزكية . والجار والمجرور (عن أمر ربّكَ) متعلق بحال .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وكذلك قوله (عليه السلام) :" **يَا هِشَامُ، لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ الْأَجَلِ لَأَلْهَاكَ عَنِ الْأَمَلِ**" فالخطاب فيها الحرف (لو) هو حرف أمتناع رؤية الأجل الذي يجعل الإنسان يتجاوز الأمل فيعيش حالة الواقع باستعماله العقل وهذا التجاوز عن الأمل الذي كان بدلالة الحرف(عن) ممتنع لعدم الرؤية والانكشاف لهشام (رضوان الله عليه) والجار والمجرور(عن الأمل) متعلق بالفعل (ألهى). وكذلك قوله (عليه السلام) : "**يَا هِشَامُ، اصْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَاصْبِرْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُوراً وَلَا حُزْناً وَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ" (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٦)** أي : تجاوز وبتعد عن معصية الله تعالى، فدلالة الحرف كاشفة عن مراد الخطاب الموجّه بالابتعاد عن المعاصي التي هي سبب هلاك الانسان وعدم سعادته الحقيقية ببالنشاتين . والجار والمجرور متعلق بالفعل (اصبر)

ثانياً: بمعنى (من) كقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ الشورى : ٢٥ أي: من عباده (ينظر: الهروي، د ت، ٢٧٨) .

ومن معانيها التي وردت في الوصيّة المباركة بمعنى (من) ، نحو:" **يَا هِشَامُ، مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ فَأَحْسَنُهُمْ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً بِاللَّهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا وَأَعْقَلُهُمْ أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".(الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٦)** أي : يأخذون من الله تعالى يبتدؤون المعرفة والتعاليم منه تعالى لا من غيره، حتّى أن هذا الخطاب يُبيّن منزلة الأنبياء والأوصياء(عليهم السلام) متفاوتة فافضلهم وأرفعهم درجة عند الله تعالى في الدنيا والآخر أعقلهم وكلّهم عقلاء؛ ولكن يوجد تفضيل بينهم كما أشار الله تعالى في قوله : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ البقرة: ٢٥٣ . فجاءت (عن) بمعنى الابتداء الذي هو من معاني (من) فالأخذ من الله هو المنطلق في مشروع الأنبياء والرسل (عليهم السلام) . والجار والمجرور (عن الله) متعلق بالحال .

ثالثاً: بمعنى :" (البدل) نحو﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ البقرة: ٤٨ " (ابن هشام ، ٢٠١٨م،٢/ ٣٩٤) أي: بدل نفسٍ ومنه قوله (عليه السلام) : " **لَا تَكُونُوا شَبِيهاً بِالْحِدَاءِ الْخَاطِفَةِ وَلَا بِالثَّعَالِبِ ... وَفَرِيقاً تَخْدَعُونَ وَفَرِيقاً تَغْدِرُونَ بِهِمْ بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ لَا يُغْنِي عَنِ الْجَسَدِ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرُهُ صَحِيحاً وَبَاطِنُهُ فَاسِداً كَذَلِكَ لَا تُغْنِي أَجْسَادُكُمُ الَّتِي قَدْ أَعْجَبَتْكُمْ وَقَدْ فَسَدَتْ قُلُوبُكُمْ " (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٣)** فجاءت (عن) بمعنى البدل أي: لا يغني بدل الجسد فالإمام

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

(عليه السلام) يقول : بعد نهيهم من هذه الصفات مخاطباً إيّاهم بأنّ لا بدل من أجسادكم . والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغني)

رابعاً: (التعليل) وهي تكون بمعنى السبب ومنه قوله (عليه السلام) : "... **قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْقِلُ السُّؤَالَ عَنْهَا قَالَ: (عليه السلام): فَاغْتَنِمْ جَهْلَهُ عَنِ السُّؤَالِ حَتَّى تَسْلَمَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَوْلِ وَعَظِيمِ فِتْنَةِ الرَّدِّ** " (**الحراني** ، ١٤٢٩هـ ، ٣٩٨)فاغتنام الجهل بسبب عدم سؤاله حاصله أنّك تسلم من الفتنة ؛لإنّ السؤال الذي يوجهه يحتاج إلى جواب والجواب لعلّه يكوّن مشكلة لديه لفهم القاصر أو تمسكه بالجهل ، فحتاج إلى رد وأخذ وعطاء وتوسعة لا فائدة معه إلا الفتنة من تأويل الكلام أو الفهم الخاطىء. والجار والمجرور (عن السؤال) بالفعل (اغتنم) .

النّفي والنّهي في (لا) :

لها أكثر من نوع في العربيّة ، تأتي نافية للجنس تعمل عمل (إنّ) ونفيها يكون لجميع أفراد الجنس ولها شروط في العمل ، وتأتي نافية تعمل عمل (ليس) وشرطوا لها أن لا تتقدم على خبرها ولا ينتقض نفيها بـ (إلاّ) وهي تختلف عن النافية للجنس إذ يكون نفيها للوحدة ، وتأتي نافية عاطفة وشرطوا أن يتقدمها إثباتٌ أو أمر ، وتأتي نافية لا عمل لها وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ، وتأتي نافية جوابية تحذف بعدها الجمل كثيراً ،وناهية جازمة وتختص بالفعل المضارع ، وتأتي زائدة (ينظر: الأنطاكي ، (د ت)، ٣/ ٢٠٦) .

وفي حالة نفي الجملة تكتسب الجملة جملة من الخصائص: "فتكون لنفي المستقبل ولا تؤثر في الفعل ... وتختص النافية للجملة الفعلية بأمور أولها : أن الجملة الفعلية المنفية بها قد تحذف في الجواب لدلالة السؤال عليها ... هل قام زيد ؟ لا ... ثانيها : ربّما قامت مقام كلام متقدّم عليه تقتضي نفيه مقدراً لدلالة ما بعده عليه، فتكون جواباً ورداً قبل القسم ... ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ القيامة :١ ... فكأنّما ردٌّ لمن قال : لا تجتمع عظام الإنسان ولا تخلق مرة ثانية ثالثاً: أنّها تكون حرف عطف ... فتشرك بينهما في اللفظ من رفع ونصب وخفض وجزم واسمية وفعلية" (حماسة ، ٢٠٠٣م،٢٨٧، ٢٨٨)

هذه قراءة سريعة لأنواع (لا) ومنها ماورد في والوصيّة المباركة الإمام (عليه السلام) :

أولاً: (لا) النافية للجنس : وهي التي تكون لنفي الجنس والتنصيص لاستغراق الجنس كلّه وتعمل عمل (إنّ) في العمل في الجملة الاسمية فتنصب أو تبني الاسم وترفع الخبر، وشرطوا لها شروط :أن تكون نافية وهذا النفي يشترط أن يكون لنفي الجنس، و أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وما ورد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

معرفة فهو يؤوّل بنكرة ، ولا يدخل عليها جار ،وإلاّ يفصل بينها وبين اسمها فاصل وإلاّ ألغيت من العمل (ينظر: ابن عقيل، ٢٠٠٢م، ١/ ٣٦١). **وممّا ورد في كلامه (عليه السلام) في الوصيّة المباركة : "يَا هِشَامُ، نُصِبَ الْخَلْقُ لِطَاعَةِ اللَّهِ وَلَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ ... وَلَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ وَمَعْرِفَةُ الْعَالِمِ بِالْعَقْلِ"(الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٧)** دلالة (لا) نافية للجنس هي تنفي عموم جنس النّجاة نفيا عاماً مطلقاً ، فلا توجد حقيقة النجاة إلاّ بطاعته تعالى، وقوله (عليه السلام):(ولا علمَ) كذلك نافية لجنس العلم إلاّ تكون من عالمٍ ربنيٍّ ؛ كونه متصفاً بالتعقّل والحكمة ولا تكون آراؤه عن هوى . واسمها مبنيٌّ على الفتح لإنّه مفرد و (بالطاعة) متعلق بخبر محذوف .وكذلك قوله (عليه السلام) :(وَلَا عِلْمَ)علم : اسمها، و(من عالم) متعلق بخبر محذوف .

ثانياً: نافية غير عاملة : وهي تنفي الفعل وتخلّصه للاستقبال بعد دخولها على الفعل المضارع (ينظر: المالقي، ٢٠٠٢م، ٢٠٩) .

"يَا هِشَامُ، إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَأَدْنَى مَا فِي الدُّنْيَا يَكْفِيكَ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يُغْنِيكَ"النفي الذي دخل على المضارع يخلّصه من الماضي إلى المستقبل ، ويذهب بعضهم إلى ابعد من ذلك في دلالة الفعل المضارع :"أوسع الأفعال في الدلالة على الزمن...فأنّ صالح عن التعبير عن الأزمنة الثلاثة : قريبها وبعيدها وأوسطها" (الجواري ، ٣٣) فأنّه الأمر الذي فيه من عدم غناك ما لا يكفيك هذا الأمر يستمر معك حتى في المستقبل إلا إذا كنت قنوعا بما يكفيك، أمّا استمرارك بهذا التصور يبقيك في المستقبل على حالك من عدم الغنى . (لا) نافية غير عاملة .

"يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ وَلَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ وَلَا يَعِدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَرْجُو مَا يُعَنِّفُ بِرَجَائِهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى مَا يَخَافُ الْعَجْزَ عَنْهُ" (الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٠) .

دلالة النفي على جملة على المستقبل والماضي، فالنفي يكون في كلّ الأزمنة لبشاعة هذه الأمور، من المبادئ التي ينبغي على العاقل أن يلتزم بها ، فـ (لا) نافية غير عاملة وهذا التكرار الذي ذكر بـ (لا) ماهو إلاّ علامة على أهمية هذه المفاهيم التي يؤكد عليها الإمام (عليه السلام) و أنّ النّص المبارك اصبح منظومة من القيم التي يجب تنجبها وهذا ما أفصح بها عن طريق أداة النفي بـ (لا) التي قامت بنفي كل هذه المفاهيم .

ثالثاً : زائدة :الزيادة لها أكثر من مفهوم كما ذكر ، فهي أمّا زائدة من جهة اللفظ نحو: جئت بلا زاد ، أو زائدة للتوكيد كقوله تعالى :﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧ ، وهذه الزيادة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

للتوكيد النفي ، أو زائدة دخولها كخروجها وهو ممّا لا يقاس عليه (ينظر: المرادي ، ٢٠١٦، ٣٠٢، ٣٠٣) . ومنها قوله (عليه السلام) :"**يَا هِشَامُ، مَنْ أَرَادَ الْغِنَى بِلَا مَالٍ وَرَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ عَقْلَهُ فَمَنْ عَقَلَ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ**" وردة هنا (لا) زائد لفظا لإنّها عمل ما قبلها بما بعدها ولكن في المعنى أفادت التوكيد , **والجار والمجرور (بلا مالٍ) متعلق بالفعل (أرادَ) . وقد ورد عن الكوفيين أنّها (اسم) بمعنى (غير) فهي مجرورة بحرف الجر الداخل عليها نفسها وما بعدها مجرور بالإضافة (ابن هشام، ٢٠١٨م،٣/ ٣١٦)**

رابعاً : (لا) الناهية : وهي ترك لفعل يقول السيوطي (ت٩١١هـ) :" لَا الطلبية أَي: الْمَطْلُوب بهَا التّرْك سَوَاء النَّهْي نَحْو: ﴿وَلَا تنسوا الْفضل بَيْنكُم﴾الْبَقَرَة: ٢٣٧ [وَالدُّعَاء نَحْو: ﴿لَا تُؤَاخِذنَا﴾الْبَقَرَة: ٢٨٦." (السيوطي، د ت، ٢/ ٥٤٠) . وهذه (لا) لا تختص بالمخاطب وإنّما تطلق على المخاطب والغائب على السواء (ينظر: المبرد، ٢٠١٠م، ٢/ ١٣٤) . وممّا ورد في الوصيّة المباركة :"**يَا هِشَامُ، لَا تَمْنَحُوا الْجُهَّالَ الْحِكْمَةَ فَتَظْلِمُوهَا وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ**". **(الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٨٩)**

فـ(لا) الناهية"إحالة سياق الجملة على زمن المستقبل ؛لأنّها اساساً تستخدم لطلب الكف عن فعل شيءٍ" (المنصوري، ٢٠٠٢م، ٩٤) .فالنّهي الموجّه من أجل احترام والمحافظة على الحكمة من الظلم عند بذلها للجهّال وفي نفس الوقت لا تحرمها أهلها وهم أهل العلم الذين يسعون ومستعدون للمعرفة، فالحمكة يجذبها أمران: الأوّل المنع والعطاء ، فالمنع هو قمة الحكمة والعطاء لأهلها هو غاية الإنصاف ، و(لا) الناهية من الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً وتخلّص معنى الفعل إلى المستقبل ، والفعل (تمنحوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة .وكذلك إعراب الفعل (تمنعوها) .

"**وَاجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ بُيُوتاً لِلتَّقْوَى وَلَا تَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ مَأْوًى لِلشَّهَوَاتِ**"**(الحراني ، ١٤٢٩هـ، ٣٩٣)** دلالة النّهي واضحة المتركبة من (لا) الناهية والفعل المضارع المجزوم سبقت بأمر والخطاب موجه للقلب والمحافظة علية فهو بين أمرٍ ونهي ، واستعمل (عليه السلام) مع (التقوى) لأنّ البيت هو المكان الذي يستقر فيه الانسان ويجمع الشمل به، أي: هو محلّ استقرار وأنس ، خلافا (للمأوى) التي استعملت مع الشهوات في حالة عدم استقرار وفترة قصيرة يمكن التحول منها والرجوع وجعل القلب بيتاً للتقوى ، ومفهوم التقوى الذي يمثل كمالية الانسان بالعمل والاجتاب عن كل ملوثٍ للقلب .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

والفعل (تجعلوا) مجزوم وعلامة جزمه حذف النّون؛ لإنّه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل .

الخاتمة :

١ـ التنبيه الموجود في الوصيّة كبيرٌ جدّاً حملته أداة النّداء (يا) وهو غير مقصود بذاته (النداء) وإنّما ما يكون بعده للمخاطبين وتنبيههم على المراد من الكلام الموجه إليهم .

٢ـ البحث تناول حروف الجرّ (الباء و على ، وعن) وذكر جملة من معانيهم ، و حرف (لا)، و(يا) و(إنّ) المؤكّدة و (لكن) .

٣ـ انفردت (لا) في العمل الوظيفي وجاءت على أكثر من استعمال، فقد جاءت نافية للجنس ،و نافية غير عاملة ،و زائدة ، وكذلك جاءت ناهية داخلة على الفعل المضارع .

٤ـ تمتعت حروف الجر بأكثر من معنى في الاستعمال ، وجاء استعمال (على) أكثرها على خمس معانٍ

المصادر والراجع

١. ـ ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) ، سر صناعة الإعراب تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ـ دمشق ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣.

٢. ـ ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (٦٩٨ .٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل ، المكتبة العصرية، بيروت . صيدا، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢ م، (د ط) .

٣. ـ ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، معجم مقايس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ،شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ بمصرط٢ (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م) ودار الفكر – (بيروت) .

٤. ـ ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري الافريقي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب ، دار صادر ـ بيروت ـ لبنان ، ط٣ـ ١٤١٤هـ .

٥. ابن الناظم ، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، تحقق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، ط١ ،١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٦. ـ ابن هشام ، جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف الانصاري (ابن هشام (ت ٧٦١هـ) مغني اللبيب من كتب الاعاريب ، تحقيق : عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار زين العابدين (عليه السلام) ، قم ـ إيران ، ط١، ٢٠١٨م .

٧. ـ ابن يعيش شرح ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٦هـ) شرح المفصل تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق . سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٣٦هـ . ٢٠١٥م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٨. ـ الأزهري ،: خالد بن عبد الله الأزهري، مراجعة إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو ،تحقيق: احمد السيّد سيّد أحمد، المكتبة التوقيفية، مصر، (د ط).

٩. ـ الاسترأبادي ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي (٦٨٦هـ) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: شرح وتحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب . القاهرة، الطبعة الأَوْلى، ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م.

١٠. ـ الاندلسي ، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، التذيل والتكميل شرح كتاب التسهيل ، تحقيق: حسن هنداوي ، دار القلم ـ دمشق ،ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢ .

١١. ـ الأنطاكي ، محمد الأنطاكي ، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ،دار الشروق العربي ، بيروت ـ لبنان ط٤ (د ت) .

١٢. ـ الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١ هـ)، دلائل الإعجاز ،قرأ وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني . القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م .

١٣. الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع) ، تحف العقول عند آل الرسول ، صححه وعلق عليه : علي أكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، إيران ـ قم ، ط٨، ١٤٢٩هـ)

١٤. ـ حسّان ، تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافية . المغرب، الطبعة، ١٩٩٤م .

١٥. ـ حماسة ، محمد عبد اللطيف حماسة ، بناءالجملة العربية،دار غريب . مصر، ٢٠٠٣ (دت)

١٦. ـ حميدة ، مصطفى حميدة ، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية: الشركة المصرية العالمية للنشر . لونجمان، طبع في دار نوبار . القاهرة، ط١ ١٩٩٧م.

١٧. ـ الرضي ،محمد بن الحسن بن موسى الرضي ،نهج البلاغة، وهو مجموعة ما اختاره الشّريف أبو الحسن محمد الرضي الحسن الموسوي(٤٠٤ هـ) من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): شرح محمد عبده، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة . مصر، الطبعة الأَوْلى، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦ .

١٨. ـ الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السّريّ الزجاج (٣١١هـ)،معاني القرآن وإعرابه ، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة . مصر، سنة الطبع، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م.

١٩. ـ الزجاجي ، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، الإيضاح في علل النحو تحقيق: دار النفائس ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٩هـ ـ ١١٩٧٩م .

٢٠. الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ) ،كتاب حروف المعاني ، تحقيق: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٩٨٦م .

٢١. ـ السامرائي ، فاضل السامرائي معاني النحو ، دار ابن كثير ، بيروت ـ لبنان ، ط٢، ١٤٤١هـ ـ ٢٠٢٠م .

٢٢. ـ سيبويه أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) الكتاب ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، تحقيق: عبد السلام هارون ، ط٤ ـ ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

٢٣. السيرافي ، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، شرح كتاب سيبويه ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢٤. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، الاشباه والنظائر في النحو ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ط٢، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

٢٥. ـ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ،همع الهوامع في شرح .تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة . مصر، (د ط) .

٢٦. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، الكتاب: اللباب في علل البناء والإعراب تحقيق:. عبد الإله النبهان ، دار ـ الفيروز آبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) , القاموس المحيط: تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , مؤسسة الرسالة , ط٨ـ ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .الفكر – دمشق ، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .

٢٧. ـ المالقي ، أحمد عبد النور المالقي، رصف المعاني في حروف المعاني ، تحقيق: د. أحمد محمد الخرّاط، دار القلم . دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .

٢٨. ـ المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت ٢٨٥هـ)،المقتضب تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت . لبنان، ١٤٣١هـ .٢٠١٠م (د ط) .

٢٩. ـ المرادي ، الحسن بن القاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ،الجنى الداني في حروف المعاني : ، تحقيق: فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية : بيروت ـ لبنان ، ط٢، ٢٠١٦ .

٣٠. ـ المرادي ، الحسن بن القاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، شرح التسهيل تحقيق: محمد عبد النبي عبيد ، الناشر: مكتبة الإيمان ، المنصورة ـ مصر ، ط١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

٣١. ـ المنصوري ، علي جابر المنصوري ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، الدار العلمية الدولية ـ عمان ، ط١، ٢٠٠٢ م .

٣٢. ـ الهروي ، علي بن محمد النّحوي الهروي (ت٤١٥هـ)، الأزهية في علم الحروف تحقيق: عبد المعين الملّوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق ، (د ط) . و (د ت) .

Sources and References

33. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), *Sirr Sina‘at al-I‘rab* [The Secret of the Art of Grammatical Inflection], edited by Hasan Hindawi, Dar al-Qalam (Damascus), 2nd ed., 1413 AH / 1993 CE.

34. Ibn ‘Aqil: Chief Justice Baha’ al-Din ‘Abd Allah ibn ‘Aqil al-‘Uqayli al-Hamdani al-Masri (698–769 AH), *Sharh Ibn ‘Aqil* [Ibn ‘Aqil’s Commentary], Al-Maktaba al-‘Asriyya (Beirut–Sidon), 1423 AH / 2002 CE (no edition number.(

35. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya (d. 395 AH), *Mu‘jam Maqayis al-Lugha* [Dictionary of the Standards of Language], edited and verified by ‘Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library and Printing Company (Egypt), 2nd ed. (1969–1972 CE) and Dar al-Fikr (Beirut.(

36. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Masri al-Afriqi (d. 711 AH), *Lisan al-‘Arab* [The Tongue of the Arabs], Dar Sader (Beirut, Lebanon), 3rd ed., 1414 AH.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

37. Ibn al-Nazim, Badr al-Din Muhammad ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (d. 686 AH), *Sharh Ibn al-Nazim ‘ala Alfiyyat Ibn Malik* [Ibn al-Nazim’s Commentary on Ibn Malik’s *Alfiyya*], edited by Muhammad Basil ‘Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st ed., 1420 AH / 2000 CE. 6. — Ibn Hishām, Jamāl al-Dīn Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Yūsuf al-Anṣārī (d. 761 AH): *Mughnī al-Labīb ‘an Kutub al-A‘ārīb*. Edited by ‘Abd al-Laṭīf Muḥammad al-Khaṭīb. Dār Zayn al-‘Ābidīn (AS), Qom, Iran; 1st ed., 2018.
38. Ibn Ya‘īsh, Muwaffaq al-Dīn Ya‘īsh ibn ‘Alī ibn Ya‘īsh al-Naḥwī (d. 646 AH): *Sharḥ al-Mufaṣṣal*. Edited by Ibrāhīm Muḥammad ‘Abd Allāh. Dār Sa‘d al-Dīn, Damascus, Syria; 2nd ed., 1436 AH / 2015 CE.
39. Al-Azharī, Khālid ibn ‘Abd Allāh al-Azharī (reviewed by Ismā‘īl ‘Abd al-Jawād ‘Abd al-Ghanī): *Sharḥ al-Taṣrīḥ ‘alā al-Tawḍīḥ ‘alā Alfiyyat Ibn Mālik fī al-Naḥw*. Edited by Aḥmad al-Sayyid Sayyid Aḥmad. Al-Maktabah al-Tawqīfiyyah, Egypt; [n.d.[.
40. Al-Astarābādī, Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Astarābādī al-Naḥwī (d. 686 AH): *Sharḥ al-Raḍī ‘alā Kāfiyyat Ibn al-Ḥājib*. Commentary and editing by Dr. ‘Abd al-‘Āl Sālim Mukram. ‘Ālam al-Kutub, Cairo; 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
41. Al-Andalusī, Abū Ḥayyān al-Andalusī (d. 745 AH): *Al-Tadhīl wa-al-Takmīl Sharḥ Kitāb al-Tashīl*. Edited by Ḥasan Hindāwī. Dār al-Qalam, Damascus; 1st ed., 1422 AH / 2002 CE.
42. Al-Anṭākī, Muḥammad al-Anṭākī: *Al-Muḥīṭ fī Aṣwāt al-‘Arabiyyah wa-Naḥwihā wa-Ṣarfihā*. Dār al-Shurūq al-‘Arabī, Beirut, Lebanon; 4th ed., [n.d.[.
43. Al-Jurjānī, ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Jurjānī (d. 471 AH): *Dalā’il al-I‘jāz*. Read and annotated by Maḥmūd Muḥammad Shākir. Maṭba‘at al-Madanī. — Cairo, 3rd edition, 1413 AH / 1992 CE.
44. Al-Ḥarrānī, Abū Muḥammad al-Ḥasan ibn ‘Alī ibn al-Ḥusayn ibn Shu‘bah al-Ḥarrānī (a prominent figure of the 4th century AH), *Tuḥaf al-‘Uqūl ‘inda Āl al-Rasūl* [Masterpieces of the Intellect among the Family of the Messenger]; edited and annotated by ‘Alī Akbar Ghaffārī; Islamic Publishing Foundation, Qom, Iran, 8th edition, 1429 AH.
45. Ḥassān, Tammām Ḥassān, *Al-Lughah al-‘Arabiyyah: Ma‘nāhā wa-Mabnāhā* [The Arabic Language: Its Meaning and Structure]; Al-Dar al-Thaqafiyyah, Morocco, 1994 CE.
46. Ḥamāsah, Muḥammad ‘Abd al-Laṭīf Ḥamāsah, *Binā’ al-Jumlah al-‘Arabiyyah* [The Structure of the Arabic Sentence]; Dar Gharib, Egypt, 2003.
47. Ḥamīdah, Muṣṭafā Ḥamīdah, *Niẓām al-Rabṭ wa-al-Irtibāṭ fī Tarkīb al-Jumlah al-‘Arabiyyah* [The System of Linking and Connection in Arabic Sentence Structure]; Egyptian International Publishing Company – Longman; printed at Dar Noubar, Cairo, 1st edition, 1997 CE.
48. Al-Raḍī, Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Mūsā al-Raḍī, *Nahj al-Balāghah* [The Path of Eloquence]—a collection of the words of the Commander of the Faithful, ‘Alī ibn Abī

Ṭālib (peace be upon him), selected by al-Sharīf Abū al-Ḥasan Muḥammad al-Raḍī al-Ḥasan al-Mūsawī (d. 404 AH); commentary by Muḥammad ‘Abduh; Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 1st edition, 1427 AH / 2006 CE.

49. Al-Zajjāj, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn al-Sarī al-Zajjāj (d. 311 AH), *Ma‘ānī al-Qur’ān wa-I‘rābuhu* [Meanings and Grammatical Analysis of the Qur’an]; edited and annotated by Dr. ‘Abd al-Jalīl ‘Abduh Shalabī; Dar al-Ḥadīth, Cairo, Egypt, 1424 AH / 2004 CE.

50. Al-Zajjājī, Abū al-Qāsim al-Zajjājī (d. 337 AH), *Al-Īḍāḥ fī ‘Ilal al-Naḥw* [Clarification of the Causes of Grammar]; edited by Dar al-Nafa’is, Beirut, Lebanon, 1399 AH / 1979 CE. 20. Al-Zajjājī, Abū al-Qāsim ‘Abd al-Raḥmān ibn Isḥāq (d. 340 AH), *Kitāb Ḥurūf al-Ma‘ānī* [The Book of Functional Particles], edited by ‘Alī Tawfīq al-Ḥamad, Mu’assasat al-Risālah, 2nd ed., 1986.

51. . Al-Sāmarrā’ī, Fāḍil, *Ma‘ānī al-Naḥw* [The Meanings of Grammar], Dār Ibn Kathīr, Beirut–Lebanon, 2nd ed., 1441 AH / 2020 CE.

52. . Sībawayh, Abū Bashīr ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar (d. 180 AH), *Al-Kitāb* [The Book], Al-Khānjī Library–Cairo, edited by ‘Abd al-Salām Hārūn, 4th ed., 1425 AH / 2004 CE.

53. Al-Sīrāfī, Abū Sa‘īd al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn al-Marzubān (d. 368 AH), *Sharḥ Kitāb Sībawayh* [Commentary on Sībawayh’s *Al-Kitāb*], edited by Aḥmad Ḥasan Mahdalī and ‘Alī Sayyid ‘Alī, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut–Lebanon, 1st ed., 2008.

54. . Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān (d. 911 AH), *Al-Ashbāh wa-al-Naẓā’ir fī al-Naḥw* [Analogies and Parallels in Grammar], Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut–Lebanon, 2nd ed., 1428 AH / 2007 CE.

55. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān (d. 911 AH), *Ham‘ al-Hawāmi‘ fī Sharḥ...* [Commentary...], edited by ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Al-Maktabah al-Tawfīqiyyah, Cairo–Egypt, [n.d.[.

56. . Al-‘Ukbarī, Abū al-Baqā’ ‘Abd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-Baghdādī Muḥibb al-Dīn (d. 616 AH), *Al-Lubāb fī ‘Ilal al-Binā’ wa-al-I‘rāb* [The Essence of the Reasons for Inflexibility and Declension], edited by... Al-Nabhān, ‘Abd al-Ilāh; Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya‘qūb (d. 817 AH), *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*; edited by the Heritage Research Office at Al-Risalah Foundation; Al-Risalah Foundation, 8th ed., 1426 AH / 2005 CE; Dar Al-Fikr – Damascus, 1st ed., 1416 AH / 1995 CE.

57. .Al-Mālaqī, Aḥmad ‘Abd al-Nūr, *Raṣf al-Ma‘ānī fī Ḥurūf al-Ma‘ānī*; edited by Dr. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ; Dar Al-Qalam – Damascus, 3rd ed., 1423 AH / 2002 CE.

58. Al-Mubarrad, Abū al-‘Abbās Muḥammad ibn Yazīd (d. 285 AH), *Al-Muqtaḍab*; edited by Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Aẓīmah; ‘Ālam al-Kutub, Beirut – Lebanon, 1431 AH / 2010 CE (no edition number.(

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

59. Al-Murādī, al-Ḥasan ibn al-Qāsim (d. 749 AH), *Al-Janā al-Dānī fī Ḥurūf al-Ma‘ānī*; edited by Fakhr al-Dīn Qabāwah and Muḥammad Nadīm Fāḍil; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, 2nd ed., 2016.

60. .Al-Muradi, Al-Hasan bin Al-Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), Explanation of Ta'shil, edited by: Muhammad Abd al-Nabi Ubaid, Publisher: Al-Iman Library, Mansoura - Egypt, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.

61. Al-Mansouri, Ali Jaber Al-Mansouri, Temporal significance in the Arabic sentence, International Scientific House - Amman, 1st edition, 2002 AD.

62. Al-Harawi, Ali bin Muhammad al-Nahwi al-Harawi (d. 415 AH), Al-Azhiyyah in the Science of Letters, edited by: Abdul Mu'in al-Mallouhi, Arabic Language Academy in Damascus, (ed.). And (dt.(

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية